

## الدرس (30) من شرح { مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيروانی }

للفقيه موسى بن محمد الدخيلة حفظه الله.

موسى الدخيلة

ونعوذ بالله من شرور يهديه الله فلا ولی له ومن يضل فلا هادي له وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله محمد و ما زال حديثنا عن الفوائد العشرة التي قدم بها الشيخ رحمه الله بين يدي الكتاب - 00:00:00

وهي تمديد السلام عليكم فيما يأتي بيان السيد الرئيس فيما يعيش ان شاء الله وقد سبق معنا فيما مضى في الدرسين السابقين الكلام على اربعة من هذه الفوادث وتوقفنا في الحديث عن الفائدة الخامسة - 00:00:35

قال الفائدة الخامسة السلفي ليسوا ولا مفوضة السلف في تعاملهم مع النصوص الصفات نصوص صفات الله تبارك وتعالى سواء ا كانت النصوص من للسنة ليسوا ممولة وليسوا بمفوضكم. ما معنى قوله لزموا - 00:01:00

المؤولة هم الذين يصرفون نصوص الصفات عن ظاهرها ويقال له مؤودة وهم الذين يصرفون نصوص الصفات عن ظاهرها وسوء مؤولة بأنهم يأولون نصوص الصفات فإذا وجدوا دليلاً من الأدلة التي اثبت الله نفسه صفة من الصفات او اثبتها له -

رسوله صلى الله عليه واله وسلم اول ذلك الدليل ايسراخوه عن ظاهره وفسروه بمعنى لا يدل عليه البقر اصلا او يدل عليه لفظ دالة  
ضعيفة مرجوحة لا يدل لها من - 00:02:02

سيحملون النقض على ذلك المعنى البعيد. ويتركون المعنى الخليف المتبادل بالازهان او قل بعبارة اخرى يصرفون النفط عن ان يحملوه على حقيقته فيحملونه على مجازي. يتركون المعنى القليل ويفسرون بالمعنى البعيد جدا - 00:02:22

ويقال له ايضاً محرفاً لأن فعلهم هذا يسمى تحريفاً إذ التحريف في الأصل هو الميل - 00:02:52

بالشيء عما يجب فيه فكل من مال بشيء عما يجب فيه يقال فيه محرف فهؤلاء مالوا بنصوص الصفات عما يجب عليهم في نقش  
شنو هو اللي الأصل واجب عليه وفلو سه والصفات؟ الأصل الواجب عليهم في نصوص الصفات ان - 00:03:16

يجروها على ظاهرها كما كان الصحابة رضي الله عنهم وتابعوا التابعين وكما نص على ذلك الإمام مالك رحمة الله لما قعد ذلك الأصل العام سُئل عن الإستواء فلم يصرّفه عن - 00:03:35

قال الاستواء معلوم معناه معروف المعنى القريب الحقيقى المتبادل للدين معروف وهو العلو الارتفاع لكنه فوض الكيف الى الله تبارك وتعالى قال والكيف موجود سنتحدث عن هذا الأمر امر التفويض الشاهد عندنا دابا الان امر التأويل - 00:03:48

الدالة على الصفة نص مثلا يدل على صفة خبرية - 00:04:08

تعالى فيها عن نفسه بصفة من الصفات التي مسماها بالنسبة لنا ابعاد واجزاء - 00:04:27 خصوصاً فين وقع ليهم الاشكال في الصفات الخبرية وفي الصفات الفعلية في الغالب الصفات الخبرية هي الصفات التي يخبر الله تعالى

يمكن ان يدركها العقل او ان يتوصل اليها. مثل مثلا صفة الوجه وصفة اليد - 00:04:48

وصفة العين والساقي ونحو ذلك. هذه تسمى صفات خبرية هم هؤلاء المؤونات كيف نتعاملوا مع مع الصفات الخبرية؟ كل هذه الصفات الخبرية حرفوها وصرفوها عن ظاهرها وفسروا بمعاني بعيدة جدا - 00:05:09

فقالوا المراد باليد القوة مثلا يد الله اي قوة الله ونحو ذلك وهكذا نتعامل مع الوجه فسروه به النعمة او بالرحمة وكذلك سائر الصفات اذن القصد من هذا ان هؤلاء الذين يسمون شنو سميت هاد الناس؟ مؤولة او علاش - 00:05:28

ويلا واضح السبب لأنه يصرفون نصوص الصفات عن ظاهرها شنو هو المذهب اللي كان عليه السلف كان عليه الصحابة والتابعون تابعوهم وسار عليه محمد سار على دربه هو امرار نصوص الصفات واجراها كما جاءت من غير تأويل - 00:05:52  
نصوص صفات يمرونها كما جاءت ويحملونها على ظاهرها يجدونها على ظاهرها ولا يتعرضون لها بابطال المعنى الظاهر واثباتات معنى مرجو ضعيف اذا هذا هو التنوين واهمه يسمون بالمؤولة او المحرف - 00:06:12

بعض اهل السنة يسميه بالمحرفة لان التأويل قد يكون مقبولا. افظ التأويل هذا لفظ مجمل. التأويل احيانا يكون حسنا واحيانا يكون قبيحا في التأويل في موضعه مقبول ومعمول به شنو هو التأويل في موضعه؟ التأويل فيما دل الدليل - 00:06:34  
على ان المراد به المعنى المؤول اذا اولت نصا بدلالة السير على ذلك. دليل السمع النقلي دل على ان المراد كذا. فهذا ولو وتكوينات فلا يضر والتأويل قد يطلق بمعنى التفسير كما هو شائع معروف في قوله القول في تهويل هذه الاية اي في تأثيرها في تفسيرها - 00:06:54

والتأويل قد يطلق ويراد به ما تكون اليه حقيقة الشيء. المال يعني المال والمرجعية للشيء. كقول يوسف هذا تأويل رؤياني من قبل قد جعلها ربيعة. فالقصد ان كلمة تأويل تحتمل معنى باطلا ومعنى حقا - 00:07:21

فلما كان الاب كذلك بعض اهل السنة قال ما نسميه مهول هؤلاء قلوبهم محرفة وفعلهم هذا لا يقال فيه تحريف لكن من باب ايضاح منهجي نقول فيه مؤولات او ان فعله هو التأويل. ليتضح منهجهم - 00:07:41

لان هؤلاء الناس شنو هو اعتقادهم؟ شنو هو تعاملهم مع النصوص؟ بمعنى كيف يتعاملون معها؟ مبدأهم في التعامل مع هذا هو المبدأ والاصل الذين يبنون عليه فسائر الناس كل نص اوهم التشبيه اوله او فوضوا كما يقول - 00:07:59

اذا النصوص الصفات الخبرية والصفات الفعلية كلها يتعاملون معها بهذا المبدأ اذا هؤلاء هم اذا السلف رحهم الله هل كانوا مؤونات؟  
الجواب لا. لم يثبت عن واحد من السلف من الصحابة. واحد من - 00:08:19

عادة ابدا لم يثبت عنه وما يروى عن ابن عباس بذلك لا يصح بل هو عن ابن عباس لا يصح عنه اذا هذا هو مذهب المذهب شنو هو المفوضة لأن القاعدة عندنا السلف ليسوا مؤولات ولا مفوضة عرفنا معنى ليس - 00:08:37

ومما يدل على انهم يصومون من القاعدة اللي معروفة عند السلف في باب الصفات شنو هي القاعدة عند اهل السنة وعند السلف في باب اثبات ما اثبته الله لنفسنا في كتابه او على لسان نبيه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - 00:08:58  
اثباتات نصوص الصفات مع اجتناب المحاذير الاربعة. كما قال في سنن الرسل نمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما له اقتضت من غير تحريف ولا تمثيل وغير تكييف ولا ولا تعقل اجتناب المحاذير الاربعة - 00:09:19

اذن فهاد المنهج من ضبطه يعرف ان السلف ليسوا مؤولا لأن كنقولو لإثباتات دون تأويل اذا فليسوا اذن هكذا التأويل عرفناه المذهب الثاني قال وليسوا المفوضة شكون هؤلاء المفوضة؟ المفوضة هم طائفة - 00:09:39

من الناس يفوضون معاني نصوص الصفات مع الكيفية يفوضون المعاني والكيفيات وصنعهم هذا صنع المفوضة اسوأ من صنع المهولة. كما قال ابن تيمية وغيره الاعتقاد دين المفوض هذا لي غنشرحوه ان شاء الله اسوء من اعتقاد المفوض علاش؟ لأن المؤولة وخا كيأولو الصفات يثبتون لها معنى في الجملة - 00:10:00

في الجملة مكيقولوش هاد النصوص الله اعلم بالمراد منها يثبتون لها معنى ولو كان باطلا في الجملة كيقولو هاد النص عنده معنى من المال لكن المفوضة كيقولو الله اعلم بمرادها ثبتت اللفظ ونفوض المعنى بمعنى لفظ نجهله - 00:10:31  
والاشكال ان اهل التحريف ينسبون هذا المذهب للسلف كيقولو السلف مفوضة بهاد المعنى اي انهم كانوا يفوضون المعنى والكيفية

ويستدلون على ذلك بنحو ما ذكرته لكم مما روي عن الامام مالك رحمة الله مثلا انه قال امثالوها كما - 00:10:51

جاءت من غير كيف؟ فقال لك شنو المقصود بقول ما لي؟ ان يدعوها كما جاءت. اي لا تتعرضوا لمعناها ولا لكيفيتها. الله. امروها بمعنى اقرؤوها كما جاءت وقولوا نؤمن بهذه الآية لكن لا تتبتوا معنى من المعنى فضلا عن الدين لا تتبتوا معنى - 00:11:15  
واش واضح من هاد المفعول؟ مثلا الله تبارك وتعالى يقول ان الله سميع بصير هج اللفظ الثابت في القرآن ان الله سميع بصير. يقولون نبته. لكننا لا نعلم معنى. فكيرقولو - 00:11:35

الله اعلم بمراده من هذه الكلمة كلمة سمير شنو مدلولها؟ شنو هو معناها؟ الله اعلم تحتمل اي معاني حصل الله اعلم معرفناش شنو كنقصد بها. هادي المقصود بها اثبات السمع لا المفوض لا يقولها الله اعلم. بصير هل المقصود - 00:11:56

اللفظة اثبات البصر لله الله اعلم بمراده. واضح الفرق؟ اذا هؤلاء ماذا فعلوا؟ فوضوا في المعنى واحد الفرق يسير باش يظهر اهل السنة يفوضون في الكيف ويثبتون المعنى مفوضة يفوضون المعنى والكيفية مثال ذلك مثلا - 00:12:16

خدينا ان الله سميع كيف يتعامل السلف مع الآية؟ كيقولو هادي هذا اللفظ لي هو سميع يدل على اثبات صفة من صفات الله وهي صفة السماء سميع اللفظ يدل على اثبات السمع صفة لله تبارك وتعالى. فاذا سألت ما هي كيفية سمع الله؟ يقولون الله اعلم - 00:12:36

بسقط هاد اللفظ يدل على اثبات البصر صفة لله تبارك وتعالى. ما هي كيفية بصر الله؟ كيف يبصرا؟ الله اعلم. اذا لاحظ اثبنا المعنى وفوضنا الكيفية الرحمن على العرش استوى ما معنى استوى؟ قال الامام ما لك ادي الاستواء معلوم على - 00:13:00

وارتفع على العرش كيف استوى؟ الله اعلم. والكيف مجھول المفوضة مكيتعاملش خصنا التعامل اش كيقولو؟ ان الله سميع شنو معنى سميع؟ الله اعلم معرفناش شنو المعنى ديال هاد اللغد؟ هاد اللفظ كما لو عبرت - 00:13:20

الان بلفظة تجهلون معناها بلغة اخرى من اللغات التي لا تتحدثون بها فانكم لن تتصوروا معنا من المفضل فكذلك هم مع هذه النصوص اذن كيقولو الله اعلم بمعناهم الكيف مما بينهم اذن هؤلاء يسمون بالمفوضة لأنهم يفوضون المعنى والكيان - 00:13:37

المذهب ديال هؤلاء قلت شر واسوء من مذهب المؤول علاش؟ لأن المؤول يثبتون معنى في الجملة للنفط. السلام عليكم. نصوص الصفات كيتبتو ليها مثلا قول الله تعالى يد الله يقولون المعنى المراد بقوله يد الله - 00:14:04

فاثبتو لللفظ معنى ولو كان باطلا لكن على الاقل لم يجعلوا كلام الله غامضا لا يستفاد منه معنى من اما مذهب المفوضة فانه يجعلون كلام الله كالرموز والالغاز الله اعلم بالمقصود به. فمذهبكم - 00:14:24

اسوء من مذهب الامام اذن هاد المذهب ديال المفوضة اللي سمعتو الان انتبهوا كثير من من اهل التأويل والتحريف ينسبون هذا المذهب كيقولك مذهب السلف هو التفويض ولذلك اهل التأويل للصفات في تقريرهم لمسائل الصفات يقررون اصلا وهو - 00:14:44

الا النص اذا اوحب التشويه فاما ان نأوله او نفوهه. كيقولو النصوص نصوص الصفات التي توهם تشبيه الله في المخلوق التعامل الأول ديالها معها هو التكوير التأويل هو الأصل وهو مبدأ العلماء - 00:15:06

لا يقررون فإذا لم تستطع تأويل النص لم تكن عالما ولا طالب علم وما استطعت تأويلا فأقل ما تفعل هو هو التفويض واش معنى التخفيض توصلني بهاد المعنى الذي لا ترى؟ تفويض المعنى والكيفية. قل الله اعلم بمراده - 00:15:26

وفي هذا يقول صاحب الجوهرة وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوضوه تنزيلا اول وهذا هو الاصل لي كيقولو فيه تذهب الاعلم والآخر او فوق هو المذهب الاسلام وقد سبقت مقالتهم مذهب المتأخرین اعلم واختتم ومذهب السلف اسلم - 00:15:46

مذهب السلفي اسلام ومذهب الخلفي اعلم واحكم. شنو مذهب السلف كيقصدوا به؟ كيقصدوا به التفويض بهاد المعنى. التفويض والمعنى والكيفية اما التفويض بالمعنى الذي قرره الامام ما لك رحمة الله فانهم لا يقولون به اصلا ينكرونها. ولهذا هم يقسمون اهل السنة الى - 00:16:12

لهاد الناس يقسموا لها السنایات كيقول لك اهل السنة او السلف قسمان منهم المؤول و منهم المفوض ويقصدون بالمفوض هاد التفويض الذي ذكر ويستدلون على ذلك ببعض ما ورد عنه السلف من قولهم ادروا هذا المجال العباره - 00:16:33

عبارة تمسك بها بعض اهل التنمية. املوا هكذا جاءت كيف يفهمونها؟ هذه المقوله. ادعوها كمجال اي لا تتعرض لمعناها خليوها كما جاءت بمعنى اثبتوها كما جاءت لكن لا تفسروها ما تبتتوش - [00:16:53](#)

وهذا الاستدلال باطل. لأن السلف الذين ثبت عنهم قول امروها كما جاءت قصدوا امروها جاءت دون تكييف اي لا تتعرضوا لتكيفها ماشي بمعناها. وقد جاء عنه تصريح بذلك. مثلا الامام ما لك نفسو - [00:17:13](#)

ثبت عنه انه قال امير هكذا. وثبت عنه انه قال الاستواء معلوم الكيف مجهول. اذا ماذا يقصد بقوله اميرنا اي دون تكييف وقد جاء التنصيص على ذلك عن بعض السلف ان يذكرها كما جاءت بلا كيف يعني المعنى اثر الجمل واضح - [00:17:34](#)

هاد المذهب اللي هو مذهب المفوضة شر من مذهب المؤولة ولا يجوز نسبته للسلف المفوضة بهاد المعنى لا يجوز للانسان وفي نسبته للسلف محاذير ثلاثة لي نسب هاد المذهب للسلف فقد وقع في ثلاثة - [00:18:02](#)

عادية المحذور الأول جهله بمذهب السلف لأن هذا ماشي هو المنهج لي كان عليه السلف والدليل على ذلك كلام مالك رحمه الله المحظور الثاني تجاهله لنا لي كيقول هذا هو مذهب السلف ينسب السلف للجهل - [00:18:20](#)

كيف لأنه يزعم بهذا ان السلف ما كانوا يعرفون معاني نصوص الصفات لأن الى قلينا السلف ماكانوش عارفين اش معنى سماع بصير عليم حكيم الى غير ذلك من نصوص صفات وما اكثر نصوص الصفات في القرآن الكريم - [00:18:41](#)

اذن السلف ايلا م كانوش عارفين هاد الآيات وما اكثراها في القرآن الكريم فقد نسبناهم الى الجان اذن كانوا جاهلين بقسط جزء كبير من كلام الله تعالى ومن كلام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:58](#)

وهذا لا يجوز في الحقيقة الامر الثالث من نسب لهذا للسلف فقد كذب علي محظور ثالث الكذب عليهم لانهم لم يكونوا على هذا وانما كانوا يفهمون معاني النصوص. ويثبتون تلك المعاني ولكن الكيفيات لا يعرفون حقيقتها - [00:19:14](#)

لان معرفة الكيفية امر متوقف على اخبار. امر لا يثبت بالعقل كيفية الصفة لام لا يمكن ان يعلم الا بالاخبار. والله تعالى لم يخبرنا عن ذلك. الله تبارك وتعالى لم يخبرنا عن - [00:19:36](#)

اخبرنا عن الصفات اي عن معانيها ولم يخبرنا عن كيفيةتها. فكان هذا مما استأثر الله بعلمه ولذلك بعض اهل السنة يعبر بعبارة اخرى كالعلامة محمد الامين رحمه الله الشنقيطي يقول نصوص الصفات معلومة لنا باعتبار - [00:19:55](#)

ومجهولة لنا باعتبار معلومة لنا باعتبار المعنى ومجهولة لنا باعتبار الكيف فالكيف مما استأثر الله بعلمه. الله تعالى قال في كتابه جل وعلا والجمهور على الوقف على الله من قوله تبارك وتعالى - [00:20:17](#)

يعلم تأويله الا الله وما يعلم تأمينه الا الله الوقف على هذه على لفظ الله الذي يكون به جمهور اهل السنة يلزم منه ان هناك نورا لا يعلمها الا الله. وان المتشابه هو ما استذكر الله بعلمه. ومن المتشابه عندنا كيفية الصفات - [00:20:37](#)

كيفية الصفات من المتشابه شناهو المتشابه؟ اي من الامور التي لم يطلعنا الله عليها. من الامور التي اخفاها الله علينا من الامور التي الله بعلمه وله ذلك تبارك وتعالى. اذا واجب علينا ان نثبت ما اخبرنا به وان نسكت عما لم يخبرنا الله فيه - [00:21:01](#)

فالمعنى ديال الصفات نسبته كيف لم يخبرنا به مجهول عندنا اذن مسعود كما قال الملك والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة لا يجوز السؤال عنه الله تعالى اذا فالقاعدة الخامسة اشن هي السلف ليسوا مؤولة ولا نفوض الدار خلاف علاش - [00:21:21](#)

اتي بهذه الفائدة لماذا ذكرها؟ خلافا لما ينسب اليه بأنه ينسب من المؤولة الى السلف انهما مفوضة بالمعنى الذي وليسوا التفويض شر من التأويل لم يكن عليه السلام لكن - [00:21:44](#)

التفويض الكيفية الى الله انا اقول مجمع لا اشكال. اذا هذه هي القاعدة الفائدة الخامسة. الفائدة السادسة كل من والمعطلة جمعوا بين التنفيذ والتعظيم بعبارة اخرى كل مشبه معطل وكل معطل مشبه - [00:22:02](#)

دابا هنا الان بمسابقة راه عرفنا شكون المعطلين وشكون المشبعة لكن ذكر هذه القواعد ومعرفة الفرق بين هذه كاين فرق مما يوضح المسائل اكثرا واما يتصور بها طالب العلم المسائل اكثرا. اذا شنو هو الان ذكر لينا هنا؟ ذكر لينا النسبة والعلقة بين المشبعة والمعطلة - [00:22:23](#)

قال لنا كل معطل مشبه وكل مشبه معطل. بمعنى المعطلة راه عندهم التشبيه. والمشبهة كذلك عندهم شيء من والا راه ماشي مقصود انهم فرقة واحدة لا المعطلة منهجهم نفي اه الصفات عن معانيها والمشبهة ديدنهم ومنهجهم تشبيه صفات الله بصفة المخلوق -

00:22:47

لكن مع ذلك فلنعطي عندهم تشبيه والمشبهة عندهم ترى. اذا فكل من الطائفتين جمع بين بدعته وبدعة الطائفة الأخرى هذا هو المعنى وعبارة أخرى اذا كل معطل مشبه وكل مشبه معطل كما يعطى كيف ذلك؟ الامر سهل جدا المعطلة عرفناهم -

الذين ينفون الصفات فننوص الصفات ينفون معانيها وعقل كما هو معلوم فيهم الغلة اللي كينفيو الأسماء والصفات كالجميلة وفيهم من ينكر الصفات الأسماء في المعتزلة. ومنهم من ينكر بعض الصفات كما سبق في الدرس الماضي كلمة -

اذن المعطلة عموما هم مشببنة ايضا في الحقيقة لماذا لأنك اذا سئلت سؤالا وهو ما الذي دعا المعطلة للتعقيد؟ معطلة لماذا عطل؟ اللي كاين في الصفات ما الذي جعل نهى عن الله تبارك وتعالى هو انهن تصوروا من ابائهم التشبيه فشبهوا ثم عطل راه وقعوا في

التشبيه -

00:24:00

قبل ان يقعوا في اذ الذي الجاهم الى التعطيل هو التشبيه الاول بمعنى لما اثبتو الصفات قالوا لا يتصور ومن اثبات هذه الصفات الا مشابهة. والله منزه عن ذلك اذا يجب انفيها. مثلا الله تعالى اثبت الكلام لنفسه. قال -

فأجره حتى يسمع كلام الله. فأثبت لنفسه صفة الكلام المعطل يأتي لهاد الصفة يقول اذا اجدت لله الكلام فقد شبنته بالمخالوق  
الانسان ايضا يتكلم والله منزه عن مشابهة المخلوق اذا وجب فشب ثم عطل هذا من جهة من جهة اخرى المعطل المشبه وهي -

00:24:46

انه فر من من التشبيه بالموجب الى التشبيه بالمعدوم المعدوم قد ذكرنا انه تصور التشبيه ابتلاء ففر من ماذا؟ الى تشبيه الله بالموجودات فشبه الله بالمعلومات وهذا اسوأ واطر لانه يلزم منه عدم وجود الله تبارك وتعالى. انكار وجود الله جل وعلا. الاخرون على الاقل يثبتون وجودهم -

00:25:13

في الجملة وان كان في وجوده عنده اشكال لكن في الجملة اللهم هؤلاء فقد شببوا بالمعلومات وهذا ايضا تشبيه. اذا المعطلة واقعون في التشبيه. واقعون في التشبيه من وجه ثالث. وهو انهم لما -

00:25:40

الصفات عن الله تبارك وتعالى وهي تدل على الكمال وقعوا في تشبيه الله بالناقص جل وعلا. هذه الصفات لو انهم اثبتوها كما اثبتها السلف ل كانت دالة على كمال الله جل جلاله -

00:26:01

فلما نفوا عن الله تبارك وتعالى شببوا بالناقص اي جعلوا الله ناقصا ليس الوصول لتلك الصفات وبالتالي فانه صار مشابها للاشياء وهذا ايضا نوع من التشكيل. اذا الشاهد من هذا وحده تكفي في ان المعطلة مشبهة -

00:26:21

بالعكس وكل مشبه معظم المشبه هو الذي يشبه ايات او يشبه صفات الله تعالى بصفة بمعنى انهم يثبتون نصوص الصفات لكنهم يقولون لا نعقل من هذه النصوص الا ما نراه من المعاني الموجودة في المخلوقات. اذا -

00:26:41

فالمعاني الموجودة فهاد النصوص مثل المعاني الموجودة في المخلوقات فالله تعالى له هذه الصفة كما للوثوق تلك الصفة. فصفته كصفة هؤلاء معطلة كيف؟ لأن عطلا الله عما يجب له. عطه الله عن الكمال الذي يجب له. شنو كان الواجب عليهم في الأصل -

00:27:06

كان الواجب عليهم ان يثبتوا نصوص الصفات وان ينفوا عن الله تبارك وتعالى مشابهة للمخلوق. ان يثبتوا وينفوا. وينزه الله عن مشابهتهم. اذا فعلوا ذلك وصف الله بالكمال وصفوا الله بالكمال وهذا مذهب السلف. لكن هاد الأمر الثاني نفوه فوقعوا في التعظيم. عطلا الله -

00:27:31

لي هو امر لا في لي هو امر تزييه الله تبارك وتعالى. ووصفه بالكمال وبما يجب له. بمعنى انهم وقعوا في تعطيل ونفي ما كان يجب عليهم تجاه الصلة. هذا هو الترحيل هنا فين كاين -

00:27:58

فالذى كان يجب عليه اتجاه الصفات ان يثبتوا وينزهوا. فلما لم ينجزوا عطلا الصفات عما يجب عليهم فيها مما فيه تزييه لله ووصفه

بالكمال والجلال والعطاء فكانوا بذلك ايضا معقبة - 00:28:16

اذا هذا معنى هذه القائمة وهناك قاعدة قريبة منا يزيدتها من باب الفائدة وهي ان كل محرف معطل ولا عكس كل محرف معطل ولا عكس. اي وليس كل معطل محدثا - 00:28:35

المحلف عرفناه هو الذي ي Powell الرسول صلى الله عليه وسلم كل محرف معطل كيف بأنه نفي عن نصوص الصفات ما يجب عليه اثباته من الظاهر. لانه نفي ظاهرة نصوص الصفات وبذلك كان معقدا هاد القدر ذاك القدر وحده وهو نفي ظاهر نصوص السنن تعظيميا - 00:29:00

الأصل مثلا انه يجب عليه ان يثبت لله صفة اليد على وجه الله يأتي به. هو لم يثبت لله يده. اذا عدم اثبات التعظيم هذا هذا محدد وتعظيم لكن المحدث اش دار؟ لم يقتصر على التعظيم زاد على التعطيل شيئا اخر المعطل اش دار؟ عطل - 00:29:27

تقف المحلف عطل زاد اش زاد؟ زاد اثبات معنى اخر. السلام عليكم زاد شيئا وهو ان يثبت المعنى واحد المعنى ولا غنديو نخرجو الان مثلنا بمثال مثلا صفة الياس يقول ليس لله يد الله منزه عن ان تكون له - 00:29:47

هذا شكون المعظم؟ نفي وانتهى ابو موسى المحرف يوافق المعطل في هذا الاصل كيقول حتى هو ليست لله لانها لا تليق بنا. والمقصود من الآية القوة. اذا نفي ثم اثبت معنى الآخر. المعطل - 00:30:11

اقتصر عليه بذلك ظهر ان كل محرف معقد وقد ذكرها الشيخ خالد الهراس في شرحه كل محرف معظم وليس كل معطل محرف وضحت هذه المسطرة اذا هذه فائدة السادسة الفائدة السابعة - 00:30:31

قال متكلمون يلومون علم الكلام ويظهرون الحيرة والندم. كثير من العلماء من علماء الاسلام ممن عرّفوا بالانشغال والاهتمام والاعتناء بعلم الكلام بفلسفة اليونان وصار هذا العلم سجية وملكة له صار سجية فيهم وملكة لهم بحيث - 00:30:55

لا يقررون مسألة من المسائل في باب التربية او في باب الفقه او في باب الاعتقاد او في علوم الله كالنحو والصرف والبلاغة الحديث والاصول الا ويختلطونها بعلم الله لانه صار سجية لهم تأثروا به وانشغلوه به وتمكنوا منه واتباه كثير من - 00:31:27

هؤلاء من المنصفين منهم اظهروا الحيرة والندم سنوات طويلة بعلم الكلام وبالردد على الشبه وبتقرير مسائل العقيدة بهاد مسائل الكلامية القواعد ديار علم بالفلسفة قرروا بها مسائل الاعتقاد ووقعوا في جدلات وفي مناظرات بعمل انشغل ايضا بعلم كلام من الطوائف وفي اخر حياتهم هاد الناس - 00:31:51

المتمكنون المتقنون اظهروا الحيرة والندم تحجروا اي لم يصلوا الى شيء بمعنى واحدا اشتغلوا بهذا العلم واتقناه لم يصلوا الى شيء تبقى عندهم الحجج متعارضة والأدلة متضاربة يرجح ادلة هدف تدرؤن له انها اقوى ثم ينظر الى ادلة الطرف الثالث - 00:32:19

يرونه انها اقوى فيقع في الحيرات. ووقعوا في الندم. ندموا على تضييع اعمالهم في مثل هذا. وتمنى واحد منهم ان لو كان على عقائد على عقائد العجائز. بمعنى تمنى غير واحد منهم ان لو لم - 00:32:42

يدخل لهذا العلم اصلا ومنه الشيخ ابو حامد الغزالي صرح بذلك في في الاحياء في مواضع متعددة صرح بذلك. وان الاشتغال بذلك امر غير مفيد. ولا طائل تحته. ولذلك في اخر حياته - 00:33:02

هو رحم الله قال كذلك وانشغال بكتب السنة بكتب الحديث بكتب الاعتقاد التي تعنى بالاحاديث والاثار والحويات وغير رحمهم الله من ندموا على اشتغالهم بهذا واظهروا الحيرة والندم. لأن هذا العلم - 00:33:20

الذى هو علم الكلام لا يوصل الى القطعيات التي يزعمون. هم يزعمون ان اه هذه القواعد الكلامية توصل الى اليقين والقضاء. هكذا يقررون. كيقولوا القياس الشرعي القياس الشرعي لي فيه الحق - 00:33:40

صورة بصورة في حكم ذي علة الجامعة كيقولوا القياس الشرعي يؤدي الى الظن والقياس الاستقرائي يؤدي الى الظن لكن القياس المنطقي يؤدي الى القطع هكذا يقنيط ولا يفيد القطع بالدليل قياس الاستقراء والتمثيل. كما في السنة. والقياس الذي يفيد القطع هو القياس المنطقي عنده. ومع - 00:34:00

ما وصلوا الى قطع ولا الى ظن وانما وصلوا الى الحريرة الى تعارض الادلة وتداركها وفي كثير من الاحوال كان يفحى هؤلاء العجائز

00:34:25 هاد الناس لي متعلقين يفهمهم العجاز من لا يعرفون منطقا ولا فلسفة يسألونهم سؤالا -

بالفطرة موافقا للفطرة كقصة الهمداني مع الرجل الكمالى مع الجويين قال حيرني الهمداني لما سأله عن الفطرة التي تدعوه لأن يرفع يديه وبصره إلى السماء حين الدعاء. قال لماذا نشعر بشيء في داخلنا يميل بنا إلى السماء إلى التوجه إلى السماء والنظر فيها ورفع اليد والبصر - 00:34:45

بها فما وجد بذلك جوابا. إذا هاد التعمق في في هذا العلم هو تقرير مسائل الاعتقاد به. أنا دائمًا كتبه إذا قال القاضي جدلا لأن من أولك لا راهم تعلموا ذلك ليردوا شبه الفلسفه - 00:35:16

لو سلمنا ذلك مع أنه أمر القلب لا يحتاج إليه. لو سلمنا ذلك جدل لأنه صحيح فليقتصر به على هذا الحد. فلنستعمل هذه القواعد في الرد على شبه متنازمة. وفي تقرير مسائل الاعتقاد لنا ولأولادنا - 00:35:36

ولعامة المسلمين نقررها بما قررها القرآن والسنة كما قررنا هل القرآن قرر للصحابه مسائل الاعتقادات احاديث النبي صلى الله عليه وسلم قررت هذا ما جاء في الكتاب والسنة. إذا أظهروا الخبر والندي المنصفون منهم راجعون - 00:35:55

عندما كانوا عليه وتابوا إلى الله في آخر حياتهم ومنهم الإمام أبو الحسن الأشعري رحمة الله تعالى. وقد ذكر شرح ابن أبي العز عدداً هائلاً من رجع من أهل الكلام إلى عقيدة أهل السنة وأظهرنا - 00:36:15

على اشتغاله بذلك. الفائدة الثانية لا أطيل. يشار إلى أكثر المسلمين على عقيدة المتكلم بما هو شائع أن أكثر المسلمين على عقائد المتكلم وبالخصوص أنهم على عقائد مؤولة المحدبة للصفات أكثر المسلمين الأصل - 00:36:35

يستهلك به بعض الناس على صحة أبيك باعتقادك كيقولك الدليل على صحة هاد الاعتقاد أن تسعين فالمية من المسلمين على عقيدة أهل الكلام أو على المؤولة من يؤولون نصوص الصفات - 00:37:06

أو من يثبتون بعض الصفات وينفون البعض الآخر. فيدعى أن أكثر المسلمين على ذلك. أولاً من جهة النظر في هذه الدعوة ومناقشتها ثم التسليم بهذا الرد عليها هذه دعوة باطلة لا تصح - 00:37:19

إذ هذه الدعوة أولاً لا يمكن القول بما إذا باستقراء تام. يعني هاد الناس نقولوا لهم تتبعوا واستقرئوا عامه المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ثم احكموا بهذه النتيجة. فيكون حينئذ - 00:37:39

سندكم هو التدبر والاستقرار نقولوا ليكم ما دليلكم على أن أكثر مسلم؟ ادخلوا تتبعنا واستقرأنا ولو كان الاستقراء آآ غير تام لا يدور لكن هاد الأمر غير موجود من تتبع عقائد المسلمين ونظر إليها لم يقع هذا بل الناس يتفاوتون ويختلفون هذا من جهة - 00:37:59

بعض الأماكن الناس يعرفون عقيدة السلف في بعض الأماكن لا يعرف عقيدة السلف إلا العلماء وطلبة العلم الذين درسوا تلك العقائد وفي بعض الأماكن الناس قد يصرحون بأنهم على عقائد المتكلم وفي الحقيقة أن الفطرة أذن هذه من جهة من جهة - 00:38:22

الثانية هنا كنறعو أن عقائد هؤلاء معقدة كما ذكرنا في الدرس فكيف يقال أن عامه المسلمين ولا تسعين في المئة المسلمين على هذه العقائد؟ وطلاب علمهم لا يفهمونها. مع بدل الوضع - 00:38:42

واستفراد الجهد في فهمها مكيفهموا هاش يقرأون شروحها وكتونها وحواشيها ومع ذلك لا يعلم ثم يقال عادة المسلمين على هذه العقارب عامه المسلمين لا يعرفوا المقدمة من القياس. فكيف يركب مقدمة ينتج عن هذه الصلاة - 00:38:57

أذن هاد الكلام باطل الواقع يرده هاد الأقارب معقدة أذن من يمكن أن تنسب إليه فهاد العقائد؟ يمكن أن تنسب لعلمائها هذا الشأن ويمكن أن تنسب لمن درس لطلبة العلم عند هؤلاء العلماء وفهمت العقيدة. نعم قد تنسب إليه. يقال فلان على هذا الاعتقاد. إذا كان يدافع عن - 00:39:16

يقال مبعد اما عامه المسلمين فان عقidiتهم مطابقة للفطرة وتقدم لينا ان العقيدة موافقة للفطرة هي عقidiتنا اهل السنة والجماعة هي العقيدة اذا فهي دعوة غير صحيحة هذا من جهة لو سلمنا جدلا ان أكثر المسلمين على هذه العقائد فهل يستدل - 00:39:38

كثرة على سلامه الاعتقاد يرحمك الله هل يستدل بالكثرة بكثرة الاتباع؟ على سلامه الاعتقاد وصحته؟ ابدا لا ليس ولا يلزم من الكثرة السلامه والصحة فالله تبارك وتعالى في كتابه ادنى الكثرة في كثير من الآيات - 00:40:01

وما اكتر الناس ولو حرصت ولكن اكتر الناس لا يعلمون. ولكن اكترهم يجهلون وقليل من عبادي ولقد صدق عليهم ادريس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين اذن فالكثرة لا يلزم منها صحة الاعتقاد وسلامة المنهج لا تلازم بين هذا بل قد هاد الفترة اللي بغينا نستدلوا بها ممكن تكون - 00:40:29

في فترة من الفترات لاهل البدع بالاجماع باتفاق اولئك ونحن انه زمن من الازمان ولا في فترة من الفترات ممكن يشيع منهج من من المنهج ومذهب من المذاهب فلا يستدل بذلك على ان - 00:40:55

الاكثر عدد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثت في اول بعثته كم كان عدد المسلمين؟ كم كان عدد اهل كانوا قلة هل يستدل بكثرة المخالفين؟ والمشركين على انهم على حق. الجواب؟ وهكذا دعوة الانبياء عموما - 00:41:13

دعوة الانبياء عموما كانت هكذا. اكتر الناس يخالفون وما يتبعهم الا القديم اذا فلا يستدل بكثرة الاتباع وكثرة الناس على سلامه المنهج والارقاء واما في اليوم اهل التشبيح والرفض كثرا ما اكترهم في بلادهم او في البلاد التي تحتوينهم ما اكترهم - 00:41:33 لا يستدل بذلك على سلامه المنهج. اذا بكثرة ليست ضابطا ولا معيارا لسلامه المنهج. مع ان هنا فهاد المسألة المسلمة اصلا من الشبه الكورية التي يستدل بها بعض الشباب في هذا الباب او تشكل على بعض الشباب في هذا الباب - 00:41:57

ان كثيرا من العلماء المتمكنين المتقدنين كانوا على هذه المنهج فهذا دليل على سلامه ذلك المنهج لأن كثيرا من اهل العلم المعتبرين عليه كذلك هذا غير صحيح اولا يجب ان يعلم - 00:42:20

انه لا يوزن الحق بالرجال وانما يوزن الرجال بالحق لا يعرف الحق بالرجال وانما يعرف الرجال بالحق بتمسكهن هذا من جهة من الجهة الثانية اتنا لو اردنا ان نعدل العلماء الذين على منهج اهل السنة مما يخالفون هذا المنهج لذكرنا من هم اعظم واجل واكثر - 00:42:46

فالمسألة ليست بالعدد الكثير هذا من جهة المسألة الثالثة لا يلزم من تمكن الرجل وغزاره علمه واتقانه سلامه منهجه. لماذا؟ لانه مقرر علينا واحد الاصل عام وهو ان كل ابن ادم خطاء. وان كلا يؤخذ من قوله ويرد الا الرسول عليه الصلاة والسلام. ونحن - 00:43:19

نشبه على ان هؤلاء العلماء ليسوا بمعصومين. فلان وفلان وفلان هل هو معصوم؟ الجواب لا الخطأ ممكن نعم الخطأ يمكن عنه. اذا فاجعل هذا من الاطياف التي تنكر والآخر انظر اليه وحده الخطأ يمكن عليه يمكن اذا تجعل هذا من الاطياف التي - 00:43:47

وهبت والا لو اردت الاستبداد بفلان فلان استدل لك ايضا بفلان وفلان وفلان من اهل السنة هذا من جهة اخرى قد يكون قائل ما هو سببه اه كون هؤلاء على هذه المنهج او على هذا المنهج. منهج التكوين - 00:44:10

فالجواب ان كثيرا منهم اخذوا العقائد من صغرهم. كل هؤلاء اخذوا العقائد العاقبة عقائد من الصغر نشأوا عليها وتربيوا وتعلمواها من مشايخهم وهم صغار ويصعب ان تزيل من القلب ما تقرر في الصغر انه مقطوع به وانه يقين - 00:44:32

بمعنى ذلك امر وهذا امر عادي يقع لاي شخص وتكون الشخص عالم ولا اي شخص اذا تربى على شيء ونشأ عليه ووجد من حوله في ذلك والمكان الذي عاش فيه يقدر ذلك المعتقد. يصير يصير ذلك شيئا مسلما مقطوعا به. كوجود الله. هل يمكن - 00:45:01

وان يشكك احد ايها المسلم الموجودين لا فكذلك هاد المسائل معتقدة تكون مسائل مقطوعة مقطوعة بها اذا متى تفهمها في الصغر؟ نشأوا عليها فلا يمكن ان يخطر على بالهم اصلا انها خلاف الصواب وانها خطأ الأمر لا يمكن ان يتبدادر - 00:45:21

ولو قيل به وسمعوا به لردوه ابتداء هذا امر راه هذا واقع يجب ان يعلم بمعنى واحد الانسان كبر على وقررها لها مشايخ وصغار وحفظ متونها ولم يقرأ في الصغر ما قرأ وما جاء بين يديه الا كتب اهل - 00:45:41

لتلك العقائد وشروحهم وحواجيهم وتقريراتهم العقلية والنقلية ونحو ذلك فصار ذلك شيئا مقطوعا به او صار عنده من العلم الضروري مباقاش غير من العلم النظري وبعد ذلك الانسان ملي كيكبر على عشرين عام ولا اكتر يسمع ان فلانا كيقول هاد العقيدة ديالكم اللي كتعتقلو عقيدة باقية كيف يتعامل - 00:46:01

يرده ابتداء دون ان ينظر فيه ادلة خاصة او اذا نظر اليها ينظر اليها بقصد الرد لان هاد المعتقد عنده قد مسلم دينه مجزوم ويصعب حتى على النفس يصعب ان تتراءج على شيء الفتة عشرات السنين - 00:46:27

لكنه لأن منهم من رجع كاين منهم من كان على هذا المعتقد ورجعوا إلى بين المرأة لكن قيل إذا أنا سبب كون هؤلاء العلماء على هذه العقائد. وليس معنى كلامي هذا ليس في - 00:46:47

كلامي أبداً القبح فيه. أو التقى منه أبداً وإنما هذه الأسباب يمكن أن لهم بها هادي أسباب تلتمس بها لهم الاعذار والافلا يجوز القبح فيهم بسبب أخطاء نعم ما أخطأوا ما أخطأوا فيه يرد ولا كرامة فالحق أحب إلينا منه - 00:47:06

ولكن مع ذلك لا يجوز التقى منه والتشنيع عليهم وسبه والتحذير منهم لا بل كان منهم على الجادة وعرف عنه الدفاع عن الحق ونصرة السنة والصدق والنصيحة هذا يجب أن تلتمس له المعاني. وإن تجتنب أخطائه - 00:47:33

راه كاين واحد الأمر عظيم كثير من الناس لا ادرى هل يجهلونه او يتتجاهلونه؟ وهو امر واضح والإشكال ان بعض طلبة العلم بعض الخطباء يرددونه راه ما كاينش تلازم بين رد الخطأ والتشنيع على صاحب الخطأ لا تنازل بينهما وحنا ملي كنقولو كلام فلان خطأ يرد - 00:47:53

متنقصناش من بنادم فلان تبقى له مكانته ومنزلته وقيمة تلقي له ينقص شيء من ذلك فخطوه مردود علينا وهم بماذا يردون؟ او بماذا يقررون للعوام وللتابعين المسائل؟ كنقولو فلان وفلان وفلان وهم من هم؟ كانوا على طلب - 00:48:16

هنا ما قلناش لدوك الناس على او فلان وفلان وفلان مبتدعون وهو يعلم اننا لا نقول منه يوم القيمة كنقولو كلامه فيه خطأ او بعض كلامهم أخطأوا فيه. ورد الكلام لا يلزم منه تضليل الشخص المتكلم. ولا تبديع المتكلم - 00:48:36

ولن تنقص من شأن افلان نستفيد منه في مسائل أخرى في غير هذه المسائل في استنباط الأحكام الفقهية في تقرير علوم الله في غير ذلك مسائل التربية والسلوك نستفيد منه لكن سبب الاعتقاد ان أخطأ يرد خطأه نقول هاد الكلام اللي قررناه مخالف للملابس وانتهى لا - 00:48:56

ولو فسرتها ووضحت هذا المعنى دائماً يكون بهذا التلازم انك انت تحكم بضلال فلان هذا من جهة كاين واحد الأمر وهو فرق بين الحكم على العقيدة او على منهج معين لأنه منهج - 00:49:16

المبتدع ومنهج يخالف للسلف وبين الحكم على الشخص كما بين السماء والأرض. ملي كنقول هاد المنهج باقي وهاد المنهج ضلام مبتدعوا مخالف للسلف لا يلزم منه تبديع الشخص الذي قاله وقرره من عرف من عرف بالأمانة - 00:49:36

الصدق النصيحة من العلماء فلان فوق راسنا ولا يمكن ان نصل الى كعبه في العلم لكن خطأه يرد اذا أخطأ يفلس بمعصية ليس بالمعصوم اذا يؤخذ من قوله ما أخطأ فيه ولا يلزم من ذلك ان وافق له - 00:49:56

كان مبتدعاً لا يلزم له بدعة اذا فالاستدلال بكثرة العلماء الذين سلکوا منهجاً ما على انه صواب استناد وخطر وباطل ولا يلزم لا يستدل كثرة العلماء اذا سلکوا منهجاً على سلامة ملك المنهج. اذا ردنا فنحن لا نرد عليهم ولا نودعهم وانما نرد اخطاءهم. هذا - 00:50:17

كما قلت من عرف بالنصيحة. اما من لم يعرف من مصلحته والأمانة. بل عرف بدفعه عن الباطل ونصرته له وتضييع وتكفير المخالفين ونحو ذلك من تقرير هذا البدع. فهذا يرد عليه ولا كرامة. يرد عليه - 00:50:41

ويبيّن سوء قصده ويبين دفاعه عن البدعة. ودعوته إليها ونصرته لها لابد من بيان هذه الأمور. بالنسبة لمن كان يدافع عن ولذلك ذكر شيخ الإسلام رحمة الله ان المخطئون في اجتهادهم ينقسمون الى ثلاثة اقسام - 00:51:01

القسم الأول من أخطأ في اجتهاده مع بذل الوعي في البلوغ الى المقصود الى الغرض بدل موسى في البلوغ الى المقصود ثم أخطأ ولم يجب ان ينصحه ولا من يوجهه ولا قامت عنده شبهة اصلاً قال فهذا خطأه مغفور له. سواء اكان ذلك في الاصول - 00:51:23

او في الفروع لا فرق بين الاصول والفروع فهذا خطأه مغفور له. القسم الثاني هو التقسيمات الالا اقسام الثلاثة ذكرها في اخر قواعدها في اخرها وآخر شيء ختم بها للناس القسم الثاني - 00:51:49

من اجتهاد وخطأ لكن بين له ونصح اخطاء ولكن بعد الخطأ اقيمت عليه الحجة وبين له اتضحك له الحق ثم اصر على اتباع الباطل. فهذا يؤذر ولا يعذر. يكون مأذوراً على اتباعه للباطل وعلى خطأه - 00:52:06

القسم الثالث من بذله سعد في بلوغ الغرق لكنه قصر بمعنى قامت عنده بعض الشبه وقصر في تحري الحق هذا لم تقام عليه الحجة واجتهد وقامت عنده بعض لـو سمع بعض الكلام لكنه فرط وقصر وتهاون في طلب الحق ما مشاش بحالو كذا خلى الأمر على ما هو عليه لم يظهر له - [00:52:26](#)

اننا يقوله الغير حق كالطيف الثاني لكنه لم يكن الوسع في تحري وبلغ الغرض فهذا يؤثر على حسب تقصيره وتفريطه لكن اذا فرط في التعلم فلا محل على حسب تقصيره وتفريطه. اذا الاول معذور كما ذكر كثير من العلماء اللي تكلمنا عليهم هم من القسم الاول - [00:52:56](#)

معذورون ما اقيمت عليهم الحجة ولا قامت عندهم الشبهة ولا قصرروا ولا فرطوا فأخذوا اجتهاد منه في بعض مسائل الاعتقاد هؤلاء ومنا يلحقوا بهذا واحد القاعدة مهمة جدا الان تكلمنا على من كان اصلا مخالفا لمنهج السلف - [00:53:24](#)

تنتج سنية وهاد القاعدة مزيان توضح ليـنا اعلـمو ان السنـي الذي عـلـى عـقـيـدـة السـلـف من العـلـمـاء قدـ فـي بـعـض جـزـئـيـات العـقـيـدـة اـجـتـهـادـاـ قدـ يـخـطـيـ فيـ اـحـاد مـسـائـل الـاعـتـقـاد اـجـتـهـادـاـ وـتـأـوـلـاـ مـنـهـ. هـذـا السـنـي الـذـي عـلـى مـنـهـج السـلـف قـالـ يـخـطـيـ فيـ بـعـض المـسـائـل - [00:53:41](#)  
وـمـنـ ذـلـكـ مـا ثـبـتـ منـ تـأـوـيلـ بـعـضـ اـهـلـ السـنـةـ كـانـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ وـنـحـوـ يـعـبـرـ اـبـوـ عـمـرـ مـنـ عـلـمـائـهـمـ السـنـةـ وـكـانـ عـلـىـ مـذـهـبـ السـلـفـ كـمـاـ سـيـأـتـيـناـ بـاـذـنـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـعـ ذـلـكـ ثـبـتـ عـنـهـ تـمـثـيـلـ بـعـضـ الصـفـاتـ - [00:54:06](#)

هل يـنـسـبـ الـىـ ذـلـكـ الـمـنـهـجـ؟ مـنـهـجـ اـذـاـ السـنـيـ الـذـيـ يـوـافـقـ عـلـىـ السـنـةـ فـيـ الـاـصـوـلـ فـيـ الـقـوـاـعـدـ رـبـماـ يـخـطـيـ فيـ بـعـضـ الـجـزـئـيـاتـ اـجـتـهـادـاـ وـتـأـمـنـاـ. يـخـطـيـ فيـ تـنـزـيلـ فـيـ تـلـكـ الـقـوـاـعـدـ عـلـىـ بـعـضـ الـمـسـائـلـ عـلـىـ اـحـادـ الـمـسـائـلـ وـالـجـزـئـيـاتـ فـيـعـذـرـ وـلـاـ يـنـسـبـ لـذـلـكـ الـمـنـهـجـ وـهـنـاـ يـلـحـقـ بـهـذـاـ وـاـحـدـ الـفـائـدـةـ مـهـمـةـ - [00:54:26](#)

مـتـعـلـقـةـ بـهـذـاـ وـهـيـ اـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ نـحـكـ عـلـىـ عـالـمـ مـنـ جـهـةـ مـنـهـجـ وـعـقـيـدـةـ هـذـاـ مـنـهـجـ طـالـبـ الـعـلـمـ فـيـ الـحـكـمـ عـلـىـ شـخـصـنـاـ مـثـلـاـ وـاـحـدـ الشـخـصـ اـنـتـ تـجـهـلـ عـقـيـدـةـ عـرـفـيـهـاـشـ عـنـدوـ كـتـابـ فـيـ التـفـسـيرـ اوـ الشـرـحـ فـيـ الـحـدـيـثـ وـنـحـوـ ذـلـكـ وـتـرـيـدـ مـعـرـفـةـ مـنـهـجـ - [00:54:52](#)  
فـلـاـ يـجـوـزـ اـنـ تـنـسـبـ الـىـ مـنـهـجـ مـاـجـ الـاـبـالـتـتـبـعـ وـالـاـسـتـقـرـاءـ التـامـيـنـ لـمـنـهـجـ اـمـاـ بـمـجـرـدـ اـنـ تـجـدـ وـافـقـ مـنـهـجـاـ فـيـ مـوـضـعـ اوـ مـوـضـعـيـنـ فـلـاـ يـجـوـزـ اـنـ تـكـتـبـ بـتـلـكـ الـفـرـقـةـ مـثـلـاـ الـوـاحـدـ يـلـاهـ قـرـيـنـاـ لـقـيـنـاـ - [00:55:12](#)

فـهـادـ الـصـفـةـ جـاـوـ اـوـلـ وـاـحـدـ الـصـفـةـ مـنـ الـصـفـاتـ فـيـ الـمـوـضـعـ الـاـوـلـ وـفـيـ مـوـضـعـيـنـ فـلـاـ يـجـوـزـ اـنـ تـنـسـبـ لـمـنـهـجـ الـمـؤـولـةـ بـسـبـبـ التـأـوـيلـ فـيـ مـوـضـعـاـ وـمـوـضـعـاـ حـتـىـ نـسـتـقـرـوـكـ لـهـ وـنـشـوـفـوـ كـيـفـ كـيـتـعـاـمـلـ مـعـ نـصـوـصـ السـبـاقـ فـإـلـىـ لـقـيـنـاـ هـذـاـ هـوـ مـنـهـجـوـ الـفـالـبـ فـحـيـنـ - [00:55:33](#)  
يـنـسـبـ اـلـيـهـ يـقـالـ هـوـ موـافـقـ لـذـلـكـ الـمـنـهـجـ. وـاـنـ فـيـ مـعـنـىـ ذـلـكـ لـاـ يـنـسـبـ لـتـلـكـ الـفـرـقـةـ. لـكـ يـقـالـ اـخـطـاـ فـيـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ. نـقـولـ هـادـ الـمـوـدـيـلـ اـخـطـاـ اوـ فـهـادـ الـمـوـضـعـ وـافـقـ تـلـكـ الـفـرـقـةـ لـكـ اـنـ يـقـالـ هـوـ مـنـهـمـ لـاـ يـجـوـزـ - [00:55:48](#)

مـثـلـ الـاـمـامـ الـبـخـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ صـاحـبـ التـفـسـيرـ فـيـ بـعـضـ الـمـوـضـعـيـنـ فـيـ تـفـسـيـرـهـ اـوـلـاـ بـعـضـ السـوـرـ مـنـ قـرـأـهـ سـوـرـةـ الـفـاتـحةـ الـرـحـمـانـ  
الـرـحـيمـ يـجـدـ اـنـهـ اـوـلـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ بـارـادـةـ الـفـعـلـ اوـ بـثـمـرـتـهـ وـثـوـابـهـ مـنـهـجـ مـعـرـفـةـ عـنـ اـنـهـمـ الـصـفـاتـ الـفـعـلـيـةـ بـارـادـةـ الشـيـءـ - [00:56:07](#)  
اوـ بـثـمـرـتـهـ وـاثـرـهـ. فـمـنـ قـرـأـهـ فـالـمـوـضـعـ رـبـماـ يـرـسـلـهـ اـلـىـ الـمـؤـولـةـ. وـهـوـ لـيـسـ كـذـلـكـ. لـكـ مـنـ تـتـبـعـ كـلـامـهـ يـجـدـ هـذـاـ هـوـ عـلـىـ مـنـهـجـ السـلـفـ اـذـاـ  
الـمـقـصـودـ مـنـ هـذـاـ هـوـ اـنـهـ لـاـ يـجـبـ الـحـكـمـ عـلـىـ الـشـخـصـ الـاـبـالـتـتـبـعـ كـلـامـهـ فـيـ مـسـائـلـ الـاعـتـقـادـ اـذـاـ الـمـسـأـلـةـ الـلـيـ ذـكـرـتـ اـنـ - [00:56:29](#)  
رـبـماـ يـخـطـيـ فـيـ بـعـضـ الـمـسـائـلـ فـيـعـذـرـ فـيـعـذـرـ كـذـلـكـ. اـذـاـ كـانـ مـتـحـلـيـاـ لـلـحـقـ باـحـثـاـ عـنـهـ وـبـدـلـاـ مـتـعـةـ فـيـ قـلـوبـ  
الـغـرـضـ وـاـخـطـاـ فـانـهـ يـعـذـرـ وـلـوـ كـانـ ذـلـكـ فـيـ الـمـسـائـلـ - [00:56:49](#)

وـقـدـ رـدـ الشـيـخـ اـلـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ عـلـىـ مـنـ يـفـرـقـ بـيـنـ مـسـائـلـ الـفـرـوـعـ وـمـسـائـلـ الـاـصـوـلـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ. يـقـولـ المـخـطـيـ مـسـائـلـ الـفـرـوـعـ  
الـمـكـثـفـ وـالـمـخـطـطـ مـسـائـلـ الـاـصـوـلـ لـاـ يـلـزـمـ. لـيـسـ ذـلـكـ عـلـىـ الـاـطـلـاقـ - [00:57:06](#)

اـذـ بـذـلـ الـعـالـمـ اوـ الـشـخـصـ الـذـيـ لـهـ اـبـيـاتـ الـغـرـضـ فـانـهـ يـثـابـ وـلـوـ كـانـ ذـلـكـ وـاـسـتـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ بـاـدـلـةـ مـعـرـفـةـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ وـغـيـرـهـماـ.  
قـصـةـ الـرـجـلـ الـذـيـ قـالـ اللـهـمـ اـنـتـ عـبـدـيـ وـاـنـاـ رـبـكـ. وـقـصـةـ الـرـجـلـ الـذـيـ قـالـ لـاـوـلـادـهـ اـذـاـ اـنـاـ - [00:57:23](#)  
فـحـرـقـوـنـيـ وـذـرـوـاـ نـصـفـيـ فـيـ الـبـرـ وـنـصـفـ الـبـحـرـ وـالـشـكـ الـلـابـانـيـ اـيـضـاـ مـاـذـاـ عـنـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ اـذـنـ شـهـدـتـ هـذـهـ هـيـ فـائـدـةـ اـهـ الثـانـيـةـ بـقـيـ  
الـكـلـامـ عـلـىـ فـائـدـتـيـنـ لـاـ اـطـيلـ عـلـيـكـمـ الـفـائـدـةـ - [00:57:43](#)

الحادية والعشرين اثنا عشرة يأييان ان شاء الله مع ما بعد والله اعلى واعلم واجل واحكامه صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اختم بسؤال - 00:58:00